



مقابلة مع
الفنانة
لويز عبد الكريم

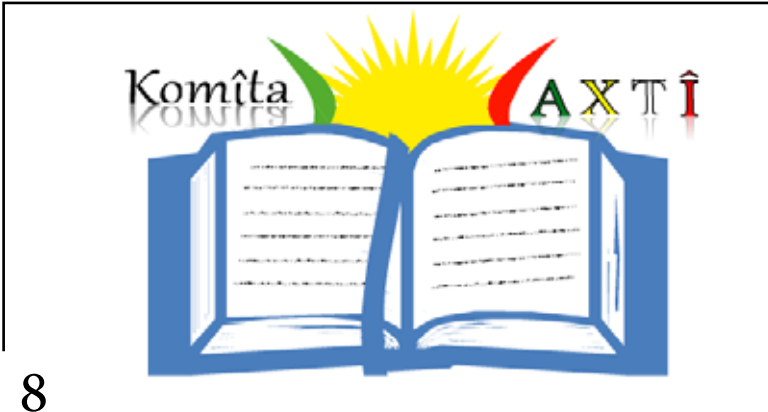
7

شهرية مستقلة تصدر من كركي لكي السنة الثانية العدد الخامس عشر 1 حزيران 2014



2

الامتحانات في ظل الفوضى، فنون في الغش...



8

مقابلة مع هيئة آختي الثقافية



3

انتخبوني



10

كأس العالم بعيون
سورية

كلمة لابد منها

لازالت المناطق الكُردية في سوريا تتعرض لهجمات متلاحقة من الجماعات التكفيرية كداعش ومثيلاتها، ولا زال الشعب البريء يدفع الثمن غالياً، ولا زال الصمت مطبقاً على المجتمع الدولي الذي لا يتحرك ساكناً صامتاً جراًء ما حدث ويحدث يومياً من تعرض الإنسان السوري البسيط لكافة أنواع الإجرام، والقتل، والتنكيل. إن ما حدث في مدينة كوباني من ذبح الشاب محمد على يد داعش، وما لحقها من هجمات على ريف مدينة سري كانيه (رأس العين) وارتكاب مجازر بحق المدنيين والأطفال، هو تكريسٌ لسياسته الهمجية وهو الإجرام بأبشع أنواعه، وإن كنا لا نملك سوى الكلمة في مواجهة هذه الجرائم، فلتكن الكلمة قوية والصوت عالياً ضد هذه الجرائم التي تحول سوريا إلى عهد الظلام والعبودية.

آراس حاجي

الامتحانات في ظل الفوضى، فنون في الغش ونسيان للعلم

وصلت بنا الأمور إلى أن الأجوبة تدخل بالكامل إلى القاعة الامتحانية على ورقة واضحة وينهل منها الطلاب من علم المعرفة والثقافة والوعي.

مستقبل مبهر ومشرف هكذا يبدأ أبو جوان كلامه عن الامتحانات وما يحدث فيها، حيث يقول بهذه الأوضاع سنجد بائع اللبن قد أصبح يحمل شهادة الدكتوراه، والشباب الذي ترك المدرسة في السادسة مهندساً معمارياً، والحداد يصبح مدرس رياضيات والدهان يدرس في كلية الفنون الجميلة الذي ربما سيتقنها جيداً، بهذه السخرية يتابع ويقول أي مستقبل ينتظرنا وقد أصبحت الشهادات أشبه بالبرز الذي يباع على العربات، أين الرقابة؟ ومن المسؤول عن هذا التسبب والإهمال؟!

تهديد مبطن وغير مبطن المدرسين ليس بيدهم حيلة، والمراقبين والمندوبين لا يستطيعون فعل شيء، فالمرض قد استفحل، وغياب الأمن يصل بالامتحانات لهذه الحالة، فأحد رؤساء المراكز تعرض للاعتداء بالضرب من قبل الجيش الوطني، وغيرهم مهدد من قبل الطلاب وكل من يحاول منع الغش والفوضى يتعرض للضرب والتهديد بينما في إحدى المراكز قام الأهالي باقتحام المركز والدخول للقاعة لتنقيط الطلاب وأصبح انتحال شخصية الطالب من الأمر العادي جداً وربما تشاهد مدرس الرياضيات وهو في امتحان شهادة التعليم الأساسي، بينما تم إلغاء امتحان مادة اللغة الإنكليزية في ٣٠ مركز في الحسكة بسبب أحداث العنف وسوء الأوضاع وعدم قدرة الطلاب إلى الوصول لمراكزهم حيث تأجلت المادة لإشعار آخر.

ويبقى السؤال الوحيد هل يجب علينا الحصول على الشهادة أم التعلّم والدراسة؟!

جودي ولا



أنشأت الجامعات والمدارس للعلم والثقافة لينهل منها الجميع، ولبناء مجتمع واعي ومتعلم حيث تبقى الدراسة في المدارس هي الوسيلة للحصول على العلم وليست غايتها الأولى الحصول على شهادة كرتونية تلصق على الحائط دون أن يكون الطالب مجداً في ما درسه ونال الشهادة به، وهذا ما يحدث في سوريا الآن مع انتشار الفوضى وغياب الأمن وتعهد النظام في ترك الفوضى تعم كل مكان، أصبحت الامتحانات في سوريا أشبه بلعبة يتبادل فيها الأدوار حيث تحول المدرس الذي مهمته مراقبة الطلاب ومنع الغش إلى مراقب لحركة الباب أو الممر وحتى ذلك لم يعد ضرورياً فعملية الغش تحدث الآن بسابق ترصد واصرار وذلك يؤثر بشكل مباشر على الطالب المجد الذي قضى جل وقته في التحضير للامتحان ناهيك عن الكثير من المشاكل الأخرى.

مصاعب إضافية

في محافظة الحسكة تتجمع مراكز الامتحان ضمن مدينتي الحسكة والقامشلي فقط، حيث يضطر الطلاب من بقية المدن والبلدات التنقل لهذه المدن من أجل تقديم الامتحان، هذا ناهيك عن نقل امتحانات محافظة الرقة مع كادرهم التدريسي إلى مدن القامشلي والحسكة التي لا تقل بدورها خطورة وصعوبة في الأوضاع، حيث يضيف محمد وهو طالب من الرقة بأنه اضطر إلى القدوم من مدينته إلى مدينة القامشلي لتقديم الامتحان حيث كانت المدينة غريبة عليه، ولم يكن يعلم فيها شيئاً لولا مساعدة بعض الأصدقاء، حيث استطاع التعرف على مركزه الامتحاني وهو كان محظوظاً في ذلك فبعض أصدقائه لم يصلوا للمدينة سوى في يوم الامتحان حيث كان عليهم البحث عن المركز الامتحاني ولاقوا صعوبة كبيرة في ذلك وحتى كان هناك من فاتته الامتحان أيضاً !!

الغاية تبرر الوسيلة

هكذا يبرر الطلاب الذين يعتبرون من ضعيفي الإمكانيات، والذين لا يستطيعون النجاح في الشهادة بمجهودهم الخاص، فيلجئون إلى الغش عبر وسائله الحديثة الآن مستغلين حالة الفوضى في دوائر الامتحان، حيث حتى من هو في عمر الأربعين الآن والذي نسي شكل القلم والدفتر، جاء ليقدم الامتحان طمعا بالشهادة، وهو بالكاد يهجي اسمه، ولكن الحل موجود طالما الغش موجود حيث يخبرنا هوكر وهو أستاذ في مادة الرياضيات، أنه قبل عامين انتشر بين الطلاب وبشكل كثيف موضة السماعيات حيث يقوم أهاليهم بتلقينهم الأجوبة عبر السماعيات ويحصلون على الأسئلة في وقت مبكر من الامتحان، ولكن الآن لم يعد هناك حاجة لكل هذا، فقد

يشربوها كل صباح لكي تكون حياتهم أفضل بعيدا عن الأمراض، بل جعلتهم يتمنون الموت بالأمراض وليس بالقتل على يدي، أنا المختص في تشريد كل أطفال مدينتي والمدن التي تجاور مدينتي والوطن الذي يحتوي مدني، أنا من جعلت الوجوه تتغير وتُشحب، وجعلت كل الأبواب مسدودة في وجه أبناء أمتي، وجعلت وطني مسرحا يتكالب عليه الراغبين بالمتعة، وجعلت الحياة جحيما فقط لأبقي وأقول:

انتخبوني أنا
انتخبوني لأقوم بقتل المزيد منكم وأدمر المزيد من بيوت وطني، وأقوم بتهجير من تبقى منكم وأعتقل من أصر على البقاء هنا، وأقوم بتعذيبه حتى يكره اسم الوطن وحب الوطن وأمل الوطن، وأجعل من الخيام موطنا جديدا لكم تتناقل فيه الحضارات وأنا واقف على سور الوطن أمنعكم من العودة.

انتخبوني لكي أظهر لكم بمئات الألوان والأشكال، تحت كل الرذائيات، السوداء والبيضاء، الحمراء والزرقاء، الخضراء والصفراء، ستجتمع كل الرايات تحت راية الدم التي أسير عليها، وستمشي كل الدروب كما أرسمها، أو كما ترسم لي وأنا أرسمها لكم، لكي تظهر الشمس كما أريد وكما يريدون، ولكي تغيب القمر وقت ما يشاؤون، حتى تثمر الورود في القبور فقط، وتظهر الجثث في كل سماء وكل أرض، ولكي تصبح الصحراء ربيعاً بالدم مزهرا بأرواح الأبرياء، وحتى تصبح البحار جميلة بأجساد الصغار والكبار وحتى تصبح الأرض وفية بدماء الأبناء.

انتخبوني أنا .. المرشح لرئاسة الجمهورية العربية السورية!

جوان بهلوي



انتخبوني أنا المرشح لرئاسة الجمهورية العربية السورية!!
لا أحمل من شهادات التقدير والمعرفة والحب الكثير ولكن أحمل شهادات أهم بذلك بكثير، أحمل شهادة اختصاص في قتل المواطن السوري البريء وقد كان حصيلة عملي لمدة ثلاث سنوات هي أكثر من مئة وخمسين ألف قتيل سوري، لم أفرق فيه بين طفل وعجوز بين فتاة خالمة وعاشقة وبين امرأة تنتظر بشغف ليلة زفاف ابنها البكر، بل أنني قتلت ذلك الابن البكر لكي تكف عن الانتظار اللعين الذي لا يفيد شيئا

قتل بسببي شبان في مقتبل العمر، وفي منتصف العمر وفي آخر العمر، وأطفال رضع لا يعرفون غير ثدي أمهم، وأطفال لم تقدر بعض لفضة كلمة حياة بعد، فأفقدتهم كل معاني الحياة والأمل.

انتخبوني أنا المختص في قمع الحريات وفي كم الأفواه، وفي سحب كل من لم يقل لي كلمة أحبك إلى السجون والمعتقلات حتى أصبح من هم في المعتقلات أكثر من أقرانهم في الخارج، وأصبحت لمعتقلاتي سمعة عالمية، ودونت أساليبي في التعذيب كتب التاريخ وصورت أقوى المشاهد السينمائية والفلمية اقتباسا من عبقرיתי في وأد العقول وصنع المعتقلات التي يعجز عن صنعها أمهر المهندسين والمصممين. أنا المختص في تدمير وطن لم يقف أحد عن قول اسمه منذ آلاف السنين، وطن حاكته السماء وحكت عنها القصص والروايات والحضارات وجمعت له المتاحف وركعت له أساطير التاريخ، أنا المختص في تدمير كل بيوت وطني على رؤوس سكانها وتسويتها بالأرض حتى إرجاعهم إلى الخيم والمغارات ونسف عرق ملايين من البشر قاموا ببناء هذا الوطن حجرا فوق حجر، وبيت وراء بيت، وشارع خلف شارع، ومدينة إثر مدينة.

أنا المختص في تدمير تلك الغرف الجميلة التي كانت تحضن أبناء كل من سهر على بناء هذا البيت، تدمير كل حائط حمل هموم عائلة كان كل حلمها وطن أجمل ومستقبل أفضل، فكان الحائط خير رسول لرسالة قاتلهم، فتكالب على أحلامهم وجعلهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة تحت تلك الأحجار الذين دفعوا نصف عمرهم من أجل بنائها وتزيينها وتجميلها.

انتخبوني أنا المختص في قتل الأمل، في قتل البراءة في قلوب الأطفال، في جعلهم يعيشون وكأنهم في الخمسين من عمرهم وهم لم يتجاوزوا الخامسة، أنا المختص في سرقة أحلامهم، في سرقة كأس الحليب التي يجب أن

الغريبتية، تحت شعار من كل بيت مغترب وإلا ما بتلاقي لقمة خبز.
فرح الأطفال ورسم البسمة على وجوهن وعم يمرقلن طائرة كل خمس دقائق ومفرقات على طول الوقت وصار كل يوم هو رأس السنة وخلى هالولاد تفرح يا عمي ليش نحن لمين عايشين غير لهالولاد...
خففوا معاناة الأب والأم وخفضن عدد ولادن.. على شوية قتل من هون أو اعتقال من هنيك أو شحط عالجيش من هونيكيي.
ساوي بين الطبقات، مو طبقات الأرض طبعاً، لا شغلة أهم، طبقات العدالة الاجتماعية، ساوا الكل عالحديدة، وعمل معظم الشعب رجال، مو بيقولوا ما حدا يصير رجال إلا لما يجرب الجيش أو الغربية أو السجن، كيف إذا التلاتي بواحد لكن، وعلمنا كيف نعيش يومنا، وما نفكر لمستقبلنا ولشو التفكير أساسا، وعمل تخفيض بالأزمة السكانية.
وأحلي وأهم إنجاز وإصلاح إنو ضمن الجنة للشعب السوري عمبدأ كل شهيد بيشبع لسبعين من أهل بيتو، يعني هيك على هالحالة بنقدر نشفع للدول المجاورة والعربية الشقيقة والأجنبية الصديقة كمان، بقا يا خيي لا تكون متشائم كثير وحط إيدك بإيدي وإيد بإيد بئدك سوى بعرض الديمقراطية الحقيقية الواقعية.

ديمة جمال

سنة وسنتين وثلاثة ونحن ماعم نشوف غير النص الفاضي من الكاسة، على مين قتل ومين مقتول، مين الظالم ومين المظلوم وبالأخر وجعت راسك وراسي يا سيد راسي.
دائماً بقولوا بكل مصيبة في شي إيجابي بشع، بس بيضل اسمو إيجابي، يعني قد ما نزلنا لسابع أرض، يمكن تلاقي شوية مازوت أو يمكن شوية غاز الله أعلم يمكن تلاقي ربطة خبز كمان.
ما حدا بينكر إنو النظام السوري قتل وشرد ودمر وفرق و و الخ من الواوات، بس إذا نزلنا، طبعاً مو لسابع أرض، لعند الكاسة وطلعنا على نصها المليان رح نشوف بواذر حركة تصحيحية جديدة، حاكم كترانة الحركات التصحيحية على نهج الإصلاح الأول وتحت شعار إصلاح في كل مكان، إصلاحات على مد عينك والنظر كيف ما وليت وجهك بتشوف إصلاح، بتروح ع الشمال إصلاح عاليمين إصلاح، بتروح للزراعة إصلاح وللتجارة إصلاح وبتروح للصناعة إصلاح وموتور سيارات بأحدث القطع الصينية المضروبة والروسية المشموسة،
والجماعة ما عملوا غير بمطالب الجماهير، قتلوا مافي شغل البطالة كترانة، نزل أكثر من نص البلد عالارض وقلكم وين الهمة يا شباب، رجعوا ابنو بيوتكم وهيك بتلاقو الشغل. رفع أسعار المواد الحارقة وخلصنا نحرق من مخزونا الشخصي فصار الشعب يعمل رياضة واكسرسايز من عبكرا لعشية عمل على تقوية اقتصاد البلد من ورا

السوري الذي أحب، الكردي الذي أهوى

المعاكس، الذي يرى أن كردستان هي أرض موجودة قبل نشوء سوريا حتى ويرى أنه غير مرتبط بهذه الأرض، وهو حر في اختيار مصيره، فيأتي ليقول أنه لن يتخلى عن الوطن الذي عاش فيه، رغم كل المآسي التي عاشها، يقول أنه لن يعيش بعيداً عن مدينته المفضلة دمشق وهو الذي لم يتخلى عن مدينته الحبيبية قامشلو، يأتي ليقول أن سوريا أجمل بكردها وعربها وعلويها ومسيحيها وكل أطيافها، أجمل بوجود الطنבור الكردي في الأوركسترا السورية الجميلة التي تشدو بكل اللغات وكل الكلمات، يقول أن سوريا أجمل بألوانها وهي حزينه أن لبست لون الحزن وحيدة، فلون الربيع أجمل.
هكذا يمضي الكردي السوري أيامه، ليس نصف وقته في الثورة ونصفه الآخر في الدفاع عن رده إتهامات الانفصالية عنه، بل يمضي نصف وقته ليقول أنا كردي ونصفه الآخر ليقول سوريا أجمل بكل أبنائها وطوائفها.

هوكر كمال

نحن الكرد ربما نكون من هواة تعذيب النفس أو المازوشية كما تطرح كمفهوم دال على الشخص الذي يحب العذاب الجسدي، ورغم أن الموضوع هنا نفسي أكثر ما هو جسدي، إلا أنه يتيح لنا التشبيه هنا.
نعم فنحن شعب نحب العذاب، فعلى مدى عقود من الزمن حاولنا فيها بكل الطرق إثبات أننا أكراد، وعندما وصلنا إلى أرض كردية خالصة وهي أرض إقليم كردستان، والتي هي تتمتع بمقومات الدولة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، من إدارة كاملة إلى لغة خاصة وثقافة خاصة وكل شيء، حتى من يأتي من بقية مناطق العراق، يجد نفسه يتعلم الكردية ويكتب محلاته التجارية بالكردية، شأنه كشأن الأمريكي الذي قدم للعيش في دمشق ورغم كل هذه الميزات القومية الخاصة، نجد أنفسنا نحن الأكراد في هذه الإقليم، في مواجهة تحدي جديد يضاها التحدي السابق، فنحن نقول نعم نحن أكراد وسوريون، كما كنا نقولها في سوريا، وكما نقولها في أي مكان.
هذه الفئة التي لا ترضى التخلي عن أي من المقومات التي عايشتها في حياته، ولا يرضى التنازل عن سوريته كما لم يرضى التنازل عن كرديته سابقاً، يجد نفسه أمام الكثير من المتاعب، وعليه أن يكون كما محامي الشيطان يدافع دائماً عن طرف في وجه طرف آخر، فيقول للسوري الذي يرفض وجود كردستان على أرضه، نعم أنا كردي، ولي أرضي ولغتي وثقافتني وأصلي، ولن تستطيع إنكاري كما كنت على الدوام طوال عقود مضت، وفي الوقت ذاته يرى نفسه وبلحظة لا تعطي من الوقت الكثير، أمام التيار

في طريقك بهم للدمار

السلفية «الكوردية»

سأل شاب أحد الملالي عن "الاستلاف" فجاء جواب الملا «بأن الأكل الذي نأكله حرام وأنت تسألني عن الاستلاف!». بغض النظر عن مصداقية القصة من الناحية التاريخية ولكنها تنقلنا إلى دعوات تنتشر اليوم تطالب بالكتابة باللغة الكوردية ولا تقف عند هذا الحد بل تصل إلى «تخوين» من لا يكتب باللغة الكوردية.

بعضهم بات «أمير اللغة الكوردية» ورثها عن جلادت بدرخان اللغة الكوردية التي «وبات يتحدث عن إحيائها الذي بدء بدرخان وحمل لوائها هو في الوقت الحاضر -على حد قولهم- ووضع «الدعوة التبشيرية» في إطارها التاريخي والحديث باسمها للإعلام -بأشكاله- هي أهم ما في الأمر أو بالأحرى هي الموضوع برمته «أنا خليفة بدرخان.. أنا أصرح للإعلام».

يستحضر مشهد «السلفيين باللغة» في ذهني مشاهد عديدة، فأتذكر أن غالبية أطباء الأسنان في أول تعارفهم عليك تقع عينهم دون وعي منهم على أسنانك وهكذا باقي الاختصاصات الطبية، كذلك المهندس المعماري يخرجك عن طورك إذا مشيت معه في الشارع من كثرة مراقبته للأبنية والبيوت. هكذا «السلفيون باللغة الكوردية» لا يهتمون لمعنى ما تقوله ويتناسون أن اللغة هي وسيلة تواصل في بنيتها الأساسية ويركزون على اللغة التي تكتب بها وقواعدها إن كتبت بها.

إن قالوا الكتابة باللغة الكوردية هي الحل لكل مشاكلنا السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والشبابية.. الخ، فهو كلام ممجوج كنت أسمعته في الجامعة من طلاب رياض الأطفال بأنهم أساس البشرية، ومن الأطباء بأنهم المنقذون ولن أنسى أن مقدمة أول محاضرة لي في قسم الجيولوجيا قالها أستاذنا كان فحواها «الجيولوجيا هي أساس كل شيء» يومها صدقت وعندما تعرفت على طلاب الأقسام الأخرى في الجامعة وجدت المقدمة نفسها بخصوص اختصاصاتهم، فقررت مع بعض الأصدقاء أن الموضوع ضحك على الذقون يجب ألا نأخذ به فيما بقي صدقه ويروج لها كثيرون كما سلفيو لغتنا. يلاحظ في السياسة أن العين دائما على «سكرتير الحزب» ومدى صلاحيته للمهمة في تجاهل للقواعد الحزبية. تجد دائما أن تحرير المرأة يكون بمحاضرات أو مرافعات مطولة دون استيعاب أهمية ترميم البنية الاجتماعية بحلول، ومشاريع صغيرة تتظاهر فيما بينها لتصل بالمرأة لاستيعاب ذاتها عندها هي تحصل على حقوقها دون أن يحاضر بها أحد أو يوعبها بطريق «تلقيين جوامع السبعينات» المنتهية صلاحيتها. مشكلة سلفيينا الذين بدلا من أن يفكروا بإكمال طريق «شيخ الكتاب» دحام عبد الفتاح ورفاقه، وتلامذته في إكمال ما بدأ الأولون في علوم اللغة الكوردية. أعذرهم فكل هم سلفيينا ملاحقة القيسبوكين والطلب منهم الكتابة باللغة الكوردية وأحيانا التشهير، والتخوين ليكونوا فرعا مخابراتيا مضافا إلى فروع شتى متنوعة ابتلى بها الشعب الكوردي ويبدو أنه الآن ينتقل إلى مرحلة «الفروع الأمنية الكوردية الهوية».

لست ممن يرفضون اللغة الكوردية بل أحد عشاقها لكنني لا أتمنى للدعوات السلفية أن تصبح سيفا على رقاب شعب يفترض أنه مل من السيوف، ومن ناحية أخرى نجاح هذه الممارسة «الأتاتورية» سيضع الداعين لها في صراع من بدأ بها؟! ومن صاحب الفضل في طرحها؟! مما يضعنا أمام انشقاكات بين «سلفيي اللغة الكوردية» على غرار داعش والنصرة وجيش الإسلام.

بيشوا بهلوي



مضطربة نفسياً ويرافقهم الشعور بالقلق مما يدفع بهم غالبا للفشل ويميت الشجاعة داخلهم، كما أنه يجعل الطفل خجولا وفي انطوائية عن المجتمع.

يدفع الضرب بالطفل للغضب والتمرد على من حوله وقد يجره للكذب والنفاق ويزعزع ثقته بنفسه وبمن حوله وربما ينتهي به للهروب من المنزل والأجلال أخلاقيا، كما أنه شرعا لا يجوز الصفع. التأديب في التربية في غاية الأهمية، لكن الضرب ليس تأديب وإنما ترهيب ولتعلم عند ضربك أحد أطفالك أمام أخوته كأنك ضربتهم جميعا لأن الأثر النفسي واحد، وغالبا الأباء الذين يضربون كانوا أبناءً يُضربوا، وكلما قلت ثقافة الأسرة زاد الضرب فيها، علما أن ضرب الأبناء قد يتحول إلى ضرب للزوجة مما يجعله عاملا للتفكك الأسري.

لذلك عند رفعك يدك وتجهزك لضرب طفلك أمعن النظر بعينه وتذكر المخاطر والعواقب التي ستتبع فعلتك هذه، فإمامة البيت مقدمة لإمامة المجتمع، وتوفيرك الأمان لأطفالك يبنينهم ويحميهم.

تقى شربجي

تفرغ غضبك لتشحنه بطفلك! هل هو منطقي ضربك لطفلك؟ هل سألته يوما عن العنف، الضرب، الصفع...

منظمة save the children: سألت الأطفال عن رأيهم حول الصفع، ليكون جواب أحدهم: «الصفع لا ينجح، إذ لا يفهم الأطفال الخطأ الذي ارتكبه، أو حتى ينسون ما ارتكبه من شدة الألم». فإن شرحت للطفل خطأه وبينت له السلوك الواجب اتباعه تضمن فهمه الخطأ بشكل سليم دون زرع العداوية داخله وإهانته جسديا.

الضرب سبب كافٍ لزرع العناد والعدائية في نفس الطفل كما أنه يسهم في كراهية التعلم وحب المعرفة حتى كراهية أفراد أسرته. هذا أمر واقعي ناهيك عن حرمان الطفل الشعور بالأمان والاستقرار النفسي، عندما سألت أحمد ابن الثانية عشر عن أكثر مكان يشعر فيه بالأمان كانت ردة فعله السكوت والتفكير قليلا ليجيب: «يمكن المدرسة، بس موبالبيت، أبدا بالبيت ما بحس بالأمان» أحمد طفل يتعرض للضرب!

أما مريم قالت: «مكان ما يكون بابا موجود بحس بالأمان» للعنف الأسري ضرره على أبناءك، حيث ينشأ الأطفال في بيئة

كما ليس بإمكانني الخروج إلى دولة أخرى بهدف العمل أو استكمال الدراسة أو طلب اللجوء. أذكر أن أخي الصغير قال لأحدهم دعني أمزق جواز سفرك وهويتك الشخصية دون أن تستخرج واحدة أخرى عوضاً عنها هل تقبل بذلك؟

تخيل لو كانت هويتك وجواز سفرك وكل ما يثبت شخصيتك في آن واحد تحوي:

الولادة ومحل الإقامة ويتم الحصول عليها من المختار وقد كتب أسفل هذه الورقة عبارة «نصادق على صحة الختم والتوقيع دون أي مسؤولية عن محتويات هذه الوثيقة»، بكل صراحة لم أفهم إلى الآن، وعمري قد بلغ الرابعة والعشرين عاماً، ما تعنيه هذه العبارة «نصادق على صحة الختم والتوقيع!!» من الذي يصادق على هذه الأمور؟! لا أعلم فما من اسم قد دون أسفل هذه العبارة ولا أي شيء يشير إلى الرجل صاحب القلب الكبير الذي برحمته وسعة قلبه قد صادق على الختم والتوقيع على شهادة التعريف الخاصة بي والتي تثبت بأني مكتوم القيد...

الأصعب من ذلك كله أن أمك ستبقى عزباء إلى أن تموت وأباك كذلك وأنت وأولادك، طبعاً إذا ما رضى أحد ما أن يزوجك ابنته، فأنت يا صديقي لست إنساناً بمطلق المفهوم وإنما أنت ظل إنسان، تحاول جاهداً لأن تعثر على النسخة المكتملة لشخصيتك فتقضي كل عمرك في البحث عن ذلك الجزء لتصبح كاملاً ولتلتحق بركب أقرانك وأصدقائك بعد أن يكون الدهر قد أكل عليك وشرب.

وستصادف في مراحل حياتك أناس يشفقون عليك ويسخطون من القرار المشؤوم الذي حرملك من جنسيتك وآخرون يقولون ما بالك تتلهف على هوية تثبت أنك مواطن؟! فما الفرق بيننا وبينك؟! لا شيء.

اسماعيل وردة



يولد ويكون قماش كفته قد سبقه إلى تابوته بجانب قبره المحفور سلفاً، فيمضي في تفاصيل حياته منتظراً موته في حين أنه يموت حياً في كل لحظة.

يعيش طفولته غير أبه بما ينتظره وبالرغم من ذلك فهو لا يفقد الأمل الذي يمنحه أبواه طوال فترة مضيه في الحياة، فيجتاز الابتدائية ويكون محط أنظار رفاقه وموضع حسدهم لأنه معفى من المعسكر الابتدائي، هنا تبدأ جولة الأب لتأمين شهادة التعريف التي تمكن ولده من متابعة دراسته والالتحاق بالمدرسة الإعدادية ويكون مختار الحي في هذه الجولة هو السلطة الأعلى في الدولة حتى أن يناوله شهادة تعريف بقيمة ٧٥ ليرة سورية والتي بموجبها سيتمكن غبنة من أن يتابع دراسته.

تبدأ جولة حياته في المرحلة الإعدادية وما يلبث أن يتعثر بامتحانات الصف التاسع الإعدادية وقد يجتازها بعد جولات مكوكية ما بين المحافظة ورئاسة البلدية في مدينته والمختار ومدير المدرسة وفي النهاية يتمكن من اجتيازها ولكن أيما اجتياز، فالمحافظ وأمر من الحكومة قد منع أن يناوله شهادة إتمامه لهذه المرحلة، ولكن وبالرغم من كل هذا فهو لا زال مستمراً في طريقه على أنغام دعوات أمه له بالتوفيق وفتح الأبواب الموصدة أمامه.

المرحلة الثانوية في حياته تبدأ بعدة جولات يقوم بها هو نفسه، باعتباره أصبح شاباً في منظور والديه وبإمكانه أن يدبر أموره في الحياة ليرتاح والده قليلاً، وجولاته لهذه المرحلة تكون ذو مسافات شاسعة وعلى نطاق أوسع هذه المرة ما بين العاصمة والمحافظة وبلدية مدينته ومدرسته وأحياناً بيته أيضاً وقد تطول الأمور ليزور أحياناً ذاك الكفن والقبر.

وفي كل محطة من هذه المحطات عليه أن يشرح لكل عنصر أمني أو شرطي مرور أو موظف في الدوائر الحكومية وضعه وأن يفهم كل واحد بأنه ليس إنساناً وإنما ظل إنسان فقط.

وهم بدورهم يحصلون على موضوع للحديث عنه فيتكالبون عليه بالأسئلة والاستفسارات مثل: لما أنت مكتوم القيد؟! ومن أي دولة أتيت؟! لم لم يبادر أهلك لتسجيلك في سجل الأحوال المدنية؟! أنت كردي أليس كذلك؟! ما معنى اسمك؟! وتراهم تارة يغضبون منك وتارة يشفقون على وضعك وتارة يبذرون استغرابهم عن وجود هكذا حالة في بلادهم التي هي بمنظورهم جنة الله على الأرض، فيمررون أوراقك فيما بينهم ويحسبونك تركيا تارة أو إيرانياً تارة أخرى أو أنك من كوكب غير الذي هم عليه.

كل هذا حتى أن يتفضل عليك أحدهم بورقة ويسمح لك بأن تلتحق بالكلية دون أن تحصل على شهادة تثبت بأنك أنهيت الدراسة الثانوية.

حدث لي إن طلبت من ديوان جامعتي تلك البطاقة التي تثبت بأني حاصل على الشهادة الثانوية والتي تشبه إلى حد ما كشف علامات الطلاب، حينها أخرجت الموظفة الإضبارة التي تحتوي على أوراقي لتعلم رئاسة الجامعة بأن هذا الطالب لا يملك شهادة الثانوية عندها حاولت جاهداً لأن أفهمها الوضع الذي يخصني لكن دون جدوى.

الآن وقد تدهورت الأوضاع في سوريا لا زالت الدراسة معلقة هناك لأنني لا أستطيع أن أركب الطائرة إلى جامعتي،

مقابلة مع الفنانة لوز عبد الكريم



من أولى الفنانات التي أظهرت تأييدها للثورة منذ انطلاقتها، لم تختبر الصمت ولم تختبر الكلمات الرنانة والإجابات الدبلوماسية والمواقف الرمادية، بل أعلنتها صرخة واحدة مع الحق من وجهة نظرها، فكانت ثائرة كرسّت جُل عملها ووقّتها في خدمة الثورة فنيا وإنسانيا، لوز عبد الكريم الفنانة السورية التي تحولت إلى الثائرة السورية في ضيافة مجلة ربيع حيث كان لنا هذا الحوار معها.

- في ظل البراميل المتفجرة التي دمرت البيوت فوق سكانها، والرصاص الذي يغتال الابتسامة، والأطفال التي تموت جوعا، ماذا يمكن للفن أن يقدم، وما دور الكلمة؟ وهل كانت الحالة الثقافية والفنية المصاحبة للثورة على مستوى عظمة الثورة، وما الأسباب التي منعتها من ذلك؟ في البدء كانت الكلمة... للأسف مع القمع الشديد والقتل الممنهج ينخفض صوت الكلمة بسبب الموتورين، لكننا لا نمل، لا بد من إعلاء كلمة الحق، والفن لا يختصر بفيلم أو مسرحية أو عمل تلفزيوني... الثورة وأحداثها أعظم من أي فن في الوقت الحالي... ولن ينصفها خصوصا «وقد تعددت وجهات النظر واختلف الفرقاء جميعا».

- خلال أكثر من ثلاث أعوام من الثورة لا تزال الأعمال الفنية المعبرة تعد على أصابع اليد، أين الوسط الفني المؤيد للثورة؟

أي عمل فني يحتاج للتمويل ولا يوجد إيمان من الممولين بقيمة الفن، بل على العكس تمت محاربته واقصاء كل من أعلن موقفه المؤيد للثورة، ومازالت الشللية راسخة بين أوساط الفنانين والمعنيين بالأمر.

- في ظل تخليكي عن عمك من أجل الثورة، لا يزال الكثيرين يعملون مع النظام من أجل لقمة العيش، هل ترين هذا سببا مقنعا لهم للاستمرار في ظل هذه الظروف؟ علينا ألا ننكر أن من يعمل لصالح الثورة وللمهجرين مازالوا في البلد وانقطاعهم عن العمل يسبب تأخير المساعدات للعوائل المسؤولين عنها... أن أعمل وأقبض لقاء تعبى هذا لا يعني أنني أؤيد النظام، هذا حقي.

- هل على الفنان أن يوضح رأيه السياسي، أم عليه الالتزام بدوره الفني فقط؟

كل فنان له خط في توجهاته... ولا أظن أن الفنانين الذين أعلنوا مواقفهم لهم خط سياسي واضح... الإنسانية هي التي حركتهم أو مصالحهم.

- الكثير من الفنانين السوريين الموالين للنظام خرجوا بمقاطع إعلانية دعما للانتخابات في سوريا، هل هي من

حرية الرأي، أم من دعم الطرف المؤيد له لا غير؟ طبعا هي حرية رأي... ولكن علينا الفصل بين حرية الرأي وبين تأييد القتل.

- هل كان للفراشة أثر على روح الثورة؟

روح الثورة متأصلة في نفوس المؤمنين بالعدالة الاجتماعية والكرامة والديمقراطية... أثر أي منتج فكري أو فني هو أثر بعيد الأمد.

- كيف كانت الطفولة في خطوة، إلى أين خطت بهم؟

الطفولة هي الفئة الأساسية المستهدفة من مشروع خطوة، ويتبعها المراهقين والأهالي، النظر إلى المستقبل الخالي من عقدنا هو الهدف. أطفالنا هم مستقبل البلد، وإبعادهم عن كل هذه التناحرات هدف مقدس.

- هل ستنجح الثورة بالقضاء على النظام، أم أننا نحتاج للكثير من الثورات؟

الثورة لا تتجزأ... ظهرت وستظهر الكثير من الفوضى والنفاق والسرقات باسمها، لكن روحها هي الباقية، كل ثورات العالم طالت لعقود من الزمن ولا تظهر نتائجها بوقت قصير، الثورة مستمرة حتى التخلص من الديكتاتوريات القابعة في دواخلنا... تحطيم التابويات جميعها هي النتيجة الحتمية مهما طال الزمن.

- بعد أربع سنوات من الثورة، هل أصبحت المعارضة السياسية والفكرية والثقافية جزء من المشكلة بدل أن تكون جزء من الحل؟

الديكتاتوريات الراسخة فينا هي التي تحتاج ثورة... لم نكن في سوريا معتادين على العمل السياسي... وهذه المعارضة أو تلك هي ربيبة النظام بشكل أو بآخر... «مثلنا جميعا» كما أننا أبناء منطقة مليئة بالعقد والتطرف والتابويات.

- هل نجح النظام في تحويل الحرب في سوريا إلى حرب طوائف وجماعات؟

ما زالت الحرب هي أهلية: اقتتال مناطقي كما نرى في دير الزور، اقتتال طائفي كما هو في حمص اقتتال طبقي كما هو في دمشق وحلب، اقتتال قومي كما هو في الحسكة، اقتتال باسم الدين كما هو في أكثر من منطقة الموضوع معقد أكثر من أن نحصره بكلمة أو عبارة محددة.

- ضمن أصوات الضجيج المتعالية في سوريا، أي صوت سيعلى؟

مازلنا في معمعة الاقتتال والكلمة الفصل سيطول الوصول إليها... لكننا سنصل إلى بلد ديمقراطي حتما يحترم الملحد والمؤمن... يحترم جميع مواطنيه تحت سلطة القانون.

- ما هو أول عمل تودين القيام به حال عودتك إلى سوريا؟ سيبقى مشروع خطوة (أثر الفراشة) هو محركي وهدفي إلى أن تنتهي حياتي. العمل مع الأطفال والاهتمام بالأمل والحلم لتحقيقه هو ما يشغلني.

- كلمة أخيرة..

نحن أبناء منطقة تقدّس القائد مهما كان انتماءه، عندما نتخلص من قدسية الأشخاص نبدأ في أول خطوة نحو الديمقراطية.

مقابلة مع هيئة أختي الثقافية

- منظمات المجتمع المدني في ظل حكم عسكري دام لعقود، هل للشعب القدرة على استيعابها بالشكل التام؟ طبعاً. إن الشعب الذي عاش فترة طويلة في ظل حكم شمولي يحتاج فترة طويلة للتغلب على مخلفات هذا الحكم ويحتاج جهود مكثفة من هذه المنظمات للوصول بالشعب إلى بر الأمان وتقبل فكرة المجتمع المدني والعمل على تحقيقه، إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق هذه المنظمات وعلى مدى جديتها ونشاطها، فكلنا يعلم أن منظمات المجتمع المدني هي فكرة حديثة العهد في مجتمعنا ظهرت بوادرها في العام ٢٠٠٠ أو ما كان يسمى بربيع دمشق وتأسيس المنتديات ثم قمت من قبل النظام وعادت وظهرت من جديد مع بدايات الثورة السورية.

- من المعروف أن الوسط الكردي مليء بالموهب والإبداعات التي لا تزال تحتاج إلى التنمية والدعم، ما هي خطاكم ودوركم في ذلك؟

كما ذكرنا أنه من أحد أبرز أهداف الهيئة هو البحث عن مواهب الشباب والشابات وتطويرها وفي هذا المجال كانت للهيئة خطوات جادة من خلال إقامة معارض للفن التشكيلي وإقامة حفلات موسيقية للمواهب الشابة ووفرنا لهم الظروف المواتية لإبراز مواهبهم وبالإضافة إلى دعمنا للشباب لم نهمل الأطفال وخاصة في هذه الظروف الذين كان لهم نصيب من فعالياتنا حيث أقمنا مجموعة من النشاطات التي تصب في مصلحة بناء جيل واعى وموهوب.

- في بلدان العالم النامية حيث النسبة الكبيرة من الجهل والأمية، أين التوعية من ذلك وما هي الطرق التي تسلكونها؟ هذه المنظمات والهيئات لا تملك عصا سحرية ولا تستطيع تغيير المجتمعات في ليلة وضحاها فهي تحتاج الكثير من الجهود والوقت لتحتل لها مكاناً تحت الشمس وتثبت أقدامها وتضع حجر الأساس لها، لذلك نحن كهيئة أختي كنا جزء من هذا الحراك وأخذنا على عاتقنا مسؤولية توعية الشعب كم أسلفنا من خلال المحاضرات وورشات العمل والحملات التوعوية في المجالات المختلفة.

- هل نشاطاتكم تلقى القبول لدى العامة التي أصبحت أكبر همومها ضوء المصباح أو رغيف الخبز؟

باعتمادنا نعم، ولمسنا ذلك من خلال الحضور الجماهيري الذي كانا متواجداً في جميع نشاطات وفعاليات الهيئة.

- المسرح والسينما، أكبر الأسلحة الثقافية في تنمية أي جيل، ما دور جمعية أختي في نشر هذه الفنون؟

في مجال السينما والمسرح كنا السباقين الذين اهتموا بهذه المجالات حيث تم عرض العديد من الأفلام السينمائية الكردية العالمية، وكذلك في مجال المسرح حيث عرضت الهيئة عدد من المسرحيات تناولت مواضيع مختلفة من حياتنا بالإضافة إلى اهتمامنا بموضوع «المونودراما».

- هل لا زال الأدب يواجه الرصاص؟

للأدب رسالة إنسانية سامية ونبيلة تدعوا دائماً إلى التسامح والسلام والمحبة، وإذا ما واجه الرصاص قد يعلو صوت الرصاص على الأدب أحياناً لكن في النهاية يعود الأدب يسمو ويرتفع.

- كلمة أخيرة..

نتوجه لمجلكم بخالص الشكر لإتاحة الفرصة أمام هيئة أختي الثقافية لتعريف بأهدافها ونشاطاتها، ونتمنى لكم دوام النجاح والتوفيق.

على مر عقود من الحكم الدكتاتوري الفردي في سوريا، ظلت الثقافة مؤطرة ضمن أهداف الحزب الحاكم فقط، حيث عانت سوريا من تهيمش وحرية العمل المؤسساتي والحد من الجماعات الداعية إلى الوعي والثقافة والتنمية البشرية، ولكن مع بدء الثورة السورية استطاعت هذه المنظمات والجمعيات والفعاليات بالظهور على الساحة ولعب دور هام في هذه المرحلة ومنها هيئة أختي الثقافية التي كانت معنا في مجلة ربيع وجرى الحوار الآتي.

- في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها المنطقة، ما هو دور المنظمات والفعاليات الثقافية والاجتماعية وما هي رسالتها؟ تكمن دور المنظمات والهيئات في توعية وتوجيه الجماهير إلى الطريق الصحيح وإلى نبذ العنف والتطرف وتدعوا إلى التعايش والسلام الأهلي كما تعمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والوصول بالمجتمع إلى الحالة الديمقراطية.

- ما بين القتال والحصار وما بين الدم والخبز المفقود، أين هي الثقافة وماذا تستطيع أن تفعل؟

الثقافة قبل كل شيء تحتاج إلى أرضية خصبة من الديمقراطية وهي حاجة بشرية ويستطيع المثقف أن يتأقلم مع جميع الظروف لكن مع غياب هذه الديمقراطية لفترة عقود بالطبع ستعجز الثقافة عن القيام بدورها على أكمل وجه خاصة في ظل أزيز الرصاص.

- ما هي أهم نشاطات الجمعية وأبرز أهدافها؟

منذ تأسيس الهيئة في ٢٦-١١-٢٠١٢ أخذت على عاتقها مجموعة من الأهداف والمبادئ أهمها:

- احتواء الشباب والشابات ورفع مستواهم الثقافي ونشر الوعي لديهم.

- اكتشاف المواهب الموجودة في المجتمع والعمل على تنميتها.

- نشر ثقافة المساواة بين الرجل والمرأة.

- العمل على إحياء ونشر الثقافة والتراث الكردي.

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الهيئة بمجموعة من النشاطات المحلية والخارجية، منها أقامت أسبوعين ثقافيين ضمت العديد من النشاطات المهمة شكلت دعم حقيقياً لتنمية المواهب بالإضافة إلى العديد من الدورات التي شملت العديد من المجالات وأقمنا عدة ورشات عمل لرفع مستوى الشباب كما كانت الحملات التوعوية في شتى المجالات الطبية، والتربوية، والاجتماعية نصيب من نشاطات الهيئة، وياعتقدادي أننا ساهمنا بعض الشيء بإحياء التراث والفلكلور الكردي وذلك من خلال المعارض التي أقمناها كما شاركنا في مؤتمر الشباب الثالث الكردستاني الذي أقيم في «رميلان» وكذلك المشاركة في المهرجان السنوي للفلكلور الكردي في السليمانية «رانية».

- على مدى عقود من الحصار الفكري والثقافي على المناطق الكردية، ما الذي قدمته الثورة في دعم هذا النشاط وفتح السبل له؟

في البداية عندما كانت الثورة سلمية ازداد هامش الحرية والتعبير عن الرأي في سوريا بشكل عام ومن ضمنها المناطق الكردية حيث استغلوا ذلك في إيصال مطالبهم ووجهات نظرهم إلى عموم مكونات الشعب السوري لكن بالمقابل ظهرت هناك آثار سلبية بعد عسكرة الثورة خاصة ظهور جماعات متطرفة جعلت من المناطق الكردية هدفاً لها وحرابتهم بسبب قضيته.

دراسة لغة الجسد اليوم أصبحت دراسة عالمية وتحظى بالكثير من الاهتمام لذلك عندما تحاور أحداً فكر بما هو غير الكلام المحكي حيث أظهرت الأبحاث في مجال اللغويات وجود علاقة مباشرة بين القوة والمنزلة والمكانة التي يحظى بها الشخص وبين نطاق مفرداته اللغوية فكلما كانت المنزلة الاجتماعية أو الإدارية للشخص أعلى كان من المرجح أن قدرته على التواصل بالكلمات والعبارات أفضل.

وقد كشفت أبحاث لغة الجسد وجود علاقة متبادلة بين تمكن الشخص من استخدام اللغة المنطوقة ببراعة وبين عدد الإيماءات التي يستخدمها لتوصيل رسالته فالشخص صاحب المنزلة السامية والمكانة المرموقة يستطيع استخدام نطاق مفرداته اللغوية لتوصيل ما يقصده في حين أن الشخص الأقل تعليماً والأقل مهارة وصاحب المنزلة الأدنى يعتمد على الإشارات والإيماءات أكثر من اعتماده على اللغة والكلمات، لإيصال رسالته إنه غير متمكن من اللغة ولا يمتلك المفردات الكافية لتوصيل رسالته لذا فإنه يستعيز عن الكلمات بالإشارات وكقاعدة عامة كلما كانت منزلة الشخص أعلى على المقياس الاجتماعي، والاقتصادي قلت الإشارات والإيماءات ولغة الجسد التي يحتل أن يستخدمها.

أصحاب المكانة السامية المرموقة يحافظون دائماً على هدوئهم وهو ما يعني أنهم لا يكشفون سوى عن أدنى قدر ممكن من المشاعر لذلك في البرامج السياسية كلما كان الضيف رابط الجأش، وهادئ دل على إنه صاحب مكانة سامية ومرموقة ويحظى احترام حتى معارضية أما الضيف الذي يُستفز لأتفه الأسباب ويتكلم ألفاظاً نابية تدل على تدني مستواه الفكري، والأخلاقي لو كانت القضية التي يتكلم عنها أو يدافع عنها سامية.

أخيراً أقول لكم إن أحدث الأبحاث أظهرت بصورة مقنعة أنه إذا قمت بتغيير لغة جسدك يصبح بإمكانك أن تغير أشياء كثيرة تتعلق بمنظورك للحياة.

نايا سليم

في الماضي كان الاهتمام بلغة الجسد والايحاءات التي يوحيها كل جسد أمراً مقتصرًا على السياسيين والقلّة القليلة من الناس ومع تطور الحياة وتعقيدها بات هذا العلم متاحاً للجميع.

حيث إنه قبل اختراع الراديو كانت معظم أشكال التواصل تكون عبر الخطابات المكتوبة والجرائد، وهذا يعني أن معظم السياسيين الغير لبقين وغير قادرين على أن يديروا حواراً ممتعاً من الممكن أن يكونوا ناجحين لفترات طويلة لأن معظم تواصلهم مع الجمهور هو كتابي وليس شفهي. أما في عصر الراديو فتح المجال أمام السياسيين الذين يتمتعون بإجادة الحديث، وفي عصرنا هذا يعتمدون على الصورة المرئية.

نستنتج مما سبق أن ساسة اليوم يعلمون تماماً أن السياسة تتعلق بالصورة والمظهر، ومعظم المشاهير السياسيين العالميين لدى كل نهم مستشار شخصي بلغة الجسد وذلك لمساعدتهم على أن يظهروا كأشخاص أقوياء ومخلصين ومحبين وخاصة عندما لا يكون هذا موجوداً بين صفاتهم. من الضروري أن يكون لدينا العلم بأن دراسة لغة الجسد بشكل جدي بدأت في الستينات. وعلينا أيضاً الاتفاق بأن لغة الكلام ليست اللغة الوحيدة التي يجب أن ننتبه إليها. والآن سوف أطرح بعض الإيماءات العالمية التي أتيت بها من أكثر المراجع العالمية المتعارف عليها بين علماء الجسد:

- ١- هز الكتفين هو إحياء عالمي بأن الشخص الذي أمامك لا يفهم ما تقول أو لا يعلم وأكثر من السياسيين العالميين كانوا يجابون عن سؤال ما ب نعم ويهز كتفيه بحركة لا إرادية وبهذا يلتقط هذه الحركة محللين لغة الجسد ويعرفون أنه كاذب.
- ٢- فتح راحتي اليدين أثناء الحديث يدل على أنه لا يوجد شيء مخفي.
- ٣- حك الرأس يدل أغلب الأحيان على عدم التأكد من الجواب.
- ٤- التحديق من فوق النظارة يجسد شخصاً ناقداً أو مصدر أحكام مثل المدرسين.
- ٥- وضع نظارات شمسية داكنة اللون في الاجتماعات يعتبرهم الآخرون متكتمين ومثيرين للريبة، ولا يشعرون بالأمان.



بذلك جعلت البلاد تفتقد إلى جميع مقومات الحياة الاقتصادية وشلل تام في والحركة الصناعية التي توقف خط إنتاجها مع لجوء معظم رؤوس الأموال المحلية إلى البلدان المجاورة لفتح استثمارات جديدة.

إن الفوائد التي تجنيها الدولة المنظمة لكأس العالم كثيرة من خلال خلق فرص عمل كثيرة إلى جانب الاستفادة من البنى التحتية لسنوات عديدة إلا أن الجانب الأمني الأكثر أهمية لإقامة البطولة، وشهدت بعض المدن البرازيلية احتجاجات عديدة ضد الحكومة والمبالغة في الصرف على المنشآت الرياضية والحيوية مما تهدد البطولة.

بينما في سوريا تعرضت جميع المنشآت الحيوية والاقتصادية إلى تدمير ممنهج من قبل الجيش السوري، والفصائل المسلحة التابعة لها وآلاف العائلات هُجرت وقتلت وشردت جراء الحرب الداخلية في البلاد، وفقدان العاملين معظم الوظائف، والأعمال ومن ثم اللجوء إلى الدول الأكثر أماناً للعمل فيها.

رودي مهدي أمين رسول



ستشهد خلال الأيام القليلة المقبلة مونديال كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٤ والتي ستقام في البرازيل في الثاني عشر من شهر حزيران ويتنافس على اللقب ٣٢ منتخب من دول العالم. تكمن أهمية كأس العالم في الفوائد الاقتصادية والمالية والسياحة والسياسة على البلد المنظم، ويشكل أيضاً تحدياً أمنياً لها. في حين الطرف المقابل (سوريا) أيضاً تشهد مونديال كأس العالم السياسي والتي يتنافس عليها معظم دول العالم سياسياً وعسكرياً. سنلخص أهم الفوارق بين المونديالين على بعض الأصعدة ونذكر منها المثال وليس الحصر.

الناحية الاقتصادية:

كأس العالم يعتبر من أهم المسابقات العالمية في عالم كرة القدم ليس فقط من ناحية المتعة، والمشاهدة وإنما فوائد اقتصادية وتدفعات مالية للدولة المنظمة وتشيد البنى التحتية والخدمات بما يوفر أجواء المونديال وفق معايير الفيفا. في العام الماضي ٢٠١٣ من بطولة كأس العالم للقارات التي نظمتها البرازيل وحققت عائدات تبلغ ٩ مليار و ٢٦٠ مليون دولار أمريكي ووفرت ٣٠٠ ألف فرصة عمل حسب تقرير وزارة السياحة البرازيلية. من المتوقع أن تزداد عائدات كأس العالم لعام ٢٠١٤ إلى أربعة أضعاف المبلغ الحالي.

في سوريا خلال مونديال الثورة السورية بلغت الخسائر في البلاد جراء الثورة حوالي ٢٠٠ مليار دولار أمريكي وفقدان ٥٠٠ ألف فرص عمل. الناحية السياحية:

من المتوقع أن تشهد البرازيل حركة سياحية كثيفة خلال هذا الصيف أكثر من الصيف الماضي ب ٤ أضعاف عندما جرا كأس العالم للقارات وتستعد مطاراتها ال ١٢ لاستقبال الملايين من الركاب من الخارج والداخل، وفي الجهة المقابلة خسرت سوريا تقريبا ٢ مليار دولار من قطاع السياحة وتم تدمير بعض المناطق الأثرية، وبعض المطارات ومن المتوقع أيضاً أن تزداد أعداد اللاجئين السوريين المهجرين قسرياً من بلادهم جراء الحرب الوحشية ضدهم ومعظم السوريين سيقضون هذا الصيف في مناطق سياحية جميلة تسمى ب (المخيمات) في أجواء بعيدة عن متطلبات الحياة الأساسية. الناحية الصناعية:

تعتبر الجمهورية الفدرالية البرازيلية من بين أفضل عشرين اقتصاد في العالم وهي تصنع السيارات والطائرات بالإضافة للمواد الغذائية وتعد من أسرع المناطق نمواً في الاقتصادات الكبرى، بينما نجد أنه في سوريا فإن قطاع الصناعة خسرت ما يقارب ٢,٥ مليار دولار في ظل تدمير البنى التحتية، والمعامل وسرقة معظمها، المصانع

بشكل كبير وانتقل مقاتلو وحدات الحماية الشعبية بحذر بجوار مواقعهم متيقظين من خطر القناصة الدائم. على الجهة الشرقية بالقرب من جرابلس لا تزال مواقع وحدات الحماية الشعبية المتاخمة مناطق مأهولة بالسكان. خلال مقابلة مع القائدة نوهلات كوباني تعرض معقل المجموعة في قرية حاج اسماعيل لهجوم بنيران الأسلحة الخفيفة. هرع المقاتلون الشبان لمواقعهم وأطلقوا النيران مجدداً لبعض الدقائق ومن ثم عادت الحياة الطبيعية بسرعة. لغاية الآن فشلت الهجمات البرية للدولة الإسلامية في العراق والشام وتعرض الجهاديون لخسائر فادحة. اليوم الذين يُسمون بالمخربين يكتفون أحياناً بإطلاق نيران الهاون والأسلحة الخفيفة على مقاتلي كوباني، ويحاولون إطلاق الرصاص عليهم عن طريق القناصة. من جهتهم يجمع الكرد على احتقار مُدرك للقدرات التكتيكية لخصومهم بنوع من الخوف المندھش من بعض ممارساتهم.

« هم يقطعون الأيدي، يقطعون الرؤوس، يلعبون بالجنث. يتغاطى العديد منهم المخدرات. هم يهاجمون بطريقة عشوائية لكنهم لا يستطيعون تحقيق تقدم في مناطقنا » تقول إحدى المقاتلات. على الرغم من الحصار فإن كوباني تبدو مجهزة بشكل جيد لتنجو في المستقبل المنظور.

لكن الحرب التي أهملت لدرجة كبيرة هنا تقدم دروساً أُشمل عن الإتجاه المحتمل للأحداث في سورية.

التنظيمات القويان بأهداف متضاربة قد أسسوا لمناطق في جزأ ما كان يعرف بالأرض السورية. تمتد منطقة سيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشام لأقصى غرب العراق جاعلة الحدود بين البلدين غير موجودة لحد كبير.

كلا المنطقتين لها القدرة على البقاء، هي في حرب لأن الدولة الإسلامية في العراق والشام تحاول تدمير أحد المناطق الكردية الثلاث « تبريرا » لمنطقة سيطرتها من الجنوب إلى الشمال. من جانبهم يرغب الكرد « بتوحيد جميع الكانتونات » من الغرب إلى الشرق يقول نوري

أثيرت قضايا قانونية بخصوص الميول الإستبدادية لحزب الإتحاد الديمقراطي لكن الكرد يُديرون الجزأ الأكثر هدوءاً في سورية بينما تُشرف الدولة الإسلامية في العراق والشام على إمارة اسلامية وحشية غريبة.

لكن بالنسبة للتنظيميين فإن وجود الأسد في أقصى الجنوب وتنظيمات الثوار الأخرى في الغرب ليست قضايا ذات أهمية رئيسية إن الحرب بينهم هي مؤشر على الحد الذي توقفت فيه سورية فلم تعد تتكون من دولة واحد أو حتى حرب واحدة. حروب داخل الحروب ودول داخل الدول هي واقع سورية اليوم.

جوناثان سباير

والرابع هي زوايتها الشمالية والتي تسير بمحاذاة الحدود التركية. لكن الأتراك ليس لديهم حب كبير لمناطق مرتبطة بحزب العمال الكردستاني بعد سنوات من محاولة قمع سكانها الكرد. نتيجة ذلك فإن الحدود تُحرس بشدة أكثر من الخط المواجه للمناطق التي يسكنها العرب في أقصى الغرب من سورية. يقوم المهربون الكرد بتجارة مربحة وخطيرة حيث يجلبون الناس والمستلزمات إلى المنطقة وعادة تحت جنح الظلام. حالا أصبح واقع الحياة في ظل الحصار واضحاً. قطعت الدولة الإسلامية في العراق والشام الكهرباء و لذلك فإن الكهرباء متوفرة فقط في جزأ من النهار عبر المولدات، و قطعت المياه أيضاً على الرغم من حفر آبار جديدة في المنطقة.

ينبغي أن يُهرب معظم الطعام والذي يُظهر نظام غذائي بسيط و قليل يتبعه السكان و التي تتضمن بشكل رئيسي السمك المُعلب، البندورة و خضار أخرى و التي يزرعونها بأنفسهم. تنقص المعدات الطبية أيضاً بشكل متزايد، في مشفى عين العرب و هو واحد من اثنين من هذه المنشآت في كوباني. هناك حاضنات قليلة للأطفال الصغار المرضى و لا معدات للغسيل الكلوي لمرضى الكلى. المعدات التي يملكونها تبدو قديمة و معطلة.

« لدينا نقص في المعدات هنا و نقص في الأدوية لكننا نعمل و نبتكر و لا نموت » قال أحد الأطباء.

تنشأ المشكلة بسبب وضع سياسي غامض في المناطق. فهي لا تتبع نظام الأسد أو حتى الثوار و تعارضها تركيا. هم لا يتوقعون مساعدة من جيرانهم. منظمات الإغاثة الدولية مثل أطباء بلا حدود عليها أن تكون حذرة، و تحترس من تعقيد علاقاتهم مع السلطات التركية.

إن تأثير كل هذا على حياة قاطني كوباني قد يكون صعباً. وصف سعيد شريف و هو لاجئ قدم من ضاحية الشيخ مقصود في حلب كيف أنه لم يستطع أخذ ابنه ذو الأربعة أعوام إلى مشفى تركي عندما جرح الصبي بشكل خطير بعد سقوطه من سقف. الصبي الذي فقد وعيه لكنه حي سُمح له أخيراً بعبور الحدود بعد ٤٨ ساعة من الانتظار. لكن مع كل هذا فلا تبدو المنطقة في خطر الإنهيار الوشيك. يعمل النظام التعليمي وقوات شرطتها الأساسي موجودة في الشوارع. هناك بالرغم من كل شيء جو من الحياة العادية، هناك تفاعل.

« نستطيع أن نقدم لأنفسنا من أرضنا حتى تحت الحصار نستطيع أن نضحى » قال نوري و هو مقاتل سابق في صفوف حزب العمال الكردستاني و يعمل كمستشار للإدارة الكردية المؤقتة.

« نحن على استعداد، لن نهاجم أحداً لكن في حال تعرضنا للهجوم فسوف ندافع عن أنفسنا ونقدر على ذلك »

بينما هناك حرب استنزاف مستمرة. في تل أبيض على الجهة الشرقية هُجرت القرى

تستمر حرب صغيرة بشعة في شمالي سورية لا تلقى الإهتمام الغربي ولا تتناولها الكثير من وسائل إعلامها. يكتب جوناثان سباير و الذي عاد منذ فترة قصيرة من كوباني المنطقة الكردية المحاصرة. إن الصراع بين الجهاديين من الدولة الإسلامية في العراق والشام و الجماعات الكردية تقدم لمحة لما يحمله المستقبل للبلاد. حرب أهلية طاحنة دخلت عامها الرابع - حروب بداخل حروب. سورية الآن مقسمة إلى مصالح متعددة، تنقسم على أسس إقليمية، دينية و عرقية وكل واحدة تتخلص من الأخرى بطريقة فظيعة. اقتنص كرد سورية في العام الماضي الفرصة ليعلموا الاستقلال عن دمشق في مناطق على طول الحدود مع تركيا. يُسيطرون اليوم على ثلاث مناطق منفصلة وهي الجزيرة المنطقة الأكبر في الشمال الشرقي، كوباني وعفرين. هذه المناطق هي من بين المناطق الأكثر هدوءاً في البلاد وتُحكم بشكل جيد. يعيش حوالي ٨٠ ألف شخص في كوباني (عين العرب بالعربية) تحت حكم الإدارة الكردية التي يُهيمن عليها حزب الإتحاد الديمقراطي وهي حركة قريبة التحالف من الحركة الكردية الانفصالية، حزب العمال الكردستاني في تركيا المجاورة. لكن من سوء حظ المنطقة أنها تقع في منطقة حيث تعتبرها الدولة الإسلامية في الشام والعراق على أنها جزأ من الدولة الإسلامية والتي تسعى للتأسيس في مناطق واسعة تمتد من محافظات الأنبار و نينوى في شرقي العراق عبر شرقي سورية إلى الحدود التركية. هي تُسيطر مسبقاً على جزأ كبير من شرقي سورية تصل جوار كوباني. المنطقة الآن تحت الحصار لأن الإسلاميين يسعون إلى إخضاع الكرد بالجوع. يشن المقاتلون الجهاديون هجوماً على حدودها بستار يومي من نيران المدفعية وعمل القناصة وأحياناً يشنون هجمات برية شاملة. الدولة الإسلامية في الشام و العراق هي من أكثر التنظيمات العسكرية - السياسية وحشية و تطرفاً التي انخرطت في الحرب الأهلية السورية والتي تزعم أنها ضد الرئيس بشار الأسد لكن في الواقع هي ضد أي شخص لا يتبع سمة شخصيتهم المتطرفة في الإسلام. يعيش سكان هذه الدولة الإسلامية في أوضاع من الوحشية التي لا مثيل لها. على المسيحيين في الرقة دفع ضريبة خاصة - الجزية - عملاً بالشريعة الإسلامية. كل من يمسك به وهو يشرب الكحول فإنه سيتعرض للسجن والتعذيب. يمر الطريق من الرقة إلى جرابلس وهي مدينة أخرى وقعت في يد الإسلاميين عبر المناطق التي تقع تحت السيطرة الكردية. أقسم أبو عمر الشيشاني وهو شيشاني وأحد أقوى القادة على الميدان بأنه سيشرب الشاي ويصلي في كوباني والتي تخطط حركته بإعادة تسميتها بعين الإسلام. الكرد مصممون على منع حدوث هذا. إن دخول كوباني ليس سهلاً فهي مُحاطة من ثلاثة جوانب بمنطقة تسيطر عليها الدولة الإسلامية في العراق والشام

لا يجد أحدهم تفسيراً لتلك القرصات التي تظهر آثارها على جلد بعض أفراد العائلة، بعد أمسية من المشويات على مسبح الحديقة. وفي حين يقضي بعضهم وقتاً عصيباً في طرد الناموس عن جلده أو منعه أو بالتأثير حول جسمه، ينعم آخرون بتناول اللحم المشوي دون إحساس بأن ثمة بعوض أصلاً. والسؤال المتداول: هل يفضل الناموس قرص بعض الناس دون غيرهم؟ وهل الأمر متعلق بـ«مزاج» البعوضة، أم أن لدى الشخص عوامل تجعله أكثر عرضة للقرص؟

والجواب العلمي باختصار هو: نعم. وهناك باحثون طبيون منشغلون في فك أسرار تفضيل البعوض لقرص بعض الناس دون غيرهم. وربما ليس صحيحاً أن البعوض لديه دم «خفيف» على معدة البعوض، ما يجعله يجذب إلى قرصه، إلا أن الصحيح لدى هؤلاء الباحثين أن هناك عوامل تجعل من جلد بعض الناس مغناطيساً يجذب البعوض إليهم.

البعوض والإنسان

وما قد لا يعلمه البعض، أن ليس كل البعوض يلجأ إلى قرص الجلد كوسيلة للحصول على الدم، ولأنه يريد بذلك الحصول على الغذاء. والحقيقة، أن البعوض لا يتغذى على الدم أصلاً، ولكن تلجأ إناث بعض أنواع البعوض إلى قرص الجلد للحصول على كمية من الدم، الذي تحتاجه لإنتاج بويضات ملقحة وناضجة. ولذا فإن جوع البعوض ليس هو السبب، وذكر البعوض لا علاقة مباشرة لها بإزعاج البشر أو إصابتهم بقائمة من الأمراض التي ينسب البعوض في نقلها عادة. وتشير المصادر العلمية إلى أن تاريخ البعوض في الأرض يمتد إلى أكثر من ١٧٠ مليون سنة مضت.

وأن البعوض أعلن حربه على البشر منذ أزمنة سحيقة. وحتى اليوم لا يزال البعوض أحد أكبر أعداء البشر، فوفق ما تذكره النشرات الحديثة لمنظمة الصحة العالمية، يتسبب البعوض في وفاة أكثر من مليون شخص سنوياً، عبر الأمراض الميكروبية التي يقوم بنقلها إلى الإنسان. وهناك أكثر من ألفي نوع من البعوض، القليل منها يتسبب في الملاريا وحمى الضنك وحمى غزب النيل والوادي المتصدع وغيرها من الأمراض التي تنتشر في المناطق الحارة والباردة والمعتدلة من العالم، وفي الدول النامية والمتقدمة جداً سواء بسواء.

وإن كان البعوض يراها حشرة ضعيفة، فإن المصادر العلمية تشير إلى أن للبعوضة قدرة على قطع مسافة ثلاثة كيلومترات في الساعة الواحدة، أي أنها لو شاءت لقطعت ٧٢ كيلومتراً في اليوم! وإناث البعوض حينما تتألق وجبة

من الدم ينشط جهازها التناسلي وتصبح قادرة في خلال بضعة أيام على وضع مئات البيضات، الذي يفقس خلال بضعة أسابيع بعوضاً جديداً. وإن كان البعوض يظن أن البشر يمتلكون ويستخدمون بكفاءة ما يمكنهم من القضاء على البعوض، وبالتالي الأمراض الناجمة عن قرصه، فإن إحصائيات تشير المنظمات الصحية العالمية تشير إلى أن الإصابات بأحد الأمراض التي ينقلها البعوض، وهو حمى الضنك، ارتفعت بنسبة ٤٠٠ في المائة خلال الفترة من عام ١٩٧٠ وحتى الأونة الأخيرة!

مغناطيس للبعوض

ويقول البروفيسور جيرى بتلر من جامعة فلوريدا: «واحد من كل عشرة أشخاص عالى الجاذبية للبعوض». وللعوامل الجينية دور في أكثر من ٨٥ في المائة من قابلية البعوض دون غيرهم للإصابة بقرص البعوض. إلا أن العلماء لم يستطيعوا تحديد تفاصيل العناصر التي تجعل البعوض يرى إنساناً ما «فريسة مفضلة». ويقول الدكتور جو كونلون، المستشار بالرابطة الأميركية للسيطرة على البعوض: «كم كبير من الأبحاث والدراسات العلمية التي حاولت معرفة المركبات أو الروائح أو المميزات التي توجد في جلد أو حتى دم البعوض، والتي تجعل البعوض يجذب نحوهم لقرصهم وشفت الدم منهم».

والعلماء بحثوا في أكثر من ٤٠٠ مركب كيميائي لمعرفة أيها ذات علاقة بجاذبية البعوض. وتم التعرف على عدة عناصر كيميائية في الجسم، يشكل وجودها بشكل واضح على سطح الجلد، عامل جذب للبعوض. ويقول الدكتور بتلر: «إن البعوض يجذب نحو الأشخاص الذين يوجد على جلدهم تركيز عال للكوليسترول والمركبات الستيريودية. ولكن هذا لا يعني أن البعوض يفضل من لديهم ارتفاع في نسبة كوليسترول الدم، بل يرتبط الأمر بوجود الكوليسترول والمركبات الكيميائية المرتبطة به على سطح الجلد، وهذا قد يحصل حتى لدى من نسبة الكوليسترول في دمهم طبيعية».

ويضيف الدكتور جون إيدمن، الناطق باسم المجمع الأميركي لعلوم الحشرات: «إن البعوض يجذب إلى جلد الأشخاص الذين ينتجون كميات زائدة من بعض أنواع الأحماض، مثل حمض اليوريك uric acid. ووجود هذه الأحماض على الجلد يثير حساسية الشم لدى البعوض، ويغريه للهبوط على سطح الجلد». وعملية الجذب هذه تحصل قبل وقت طويل من الهبوط على الجلد، لأن البعوض يستطيع تمييز الرائحة من بعد ٥٠ متراً. وهو ما لا يُعتبر جيداً بالنسبة إلى الأشخاص الذين ينتجون كميات عالية من

ثاني أكسيد الكربون، حيث يقول الدكتور كونلون: «إن ثاني أكسيد الكربون جذاب للبعوض، حتى لو شعر به من مسافة بعيدة. وهذا ما يفسر لماذا غالباً يجذب البعوض نحو الأشخاص البالغين، مقارنة بالأطفال». ومعلوم أن البالغين ينتجون كميات أكبر من ثاني أكسيد الكربون. وكذلك الحوامل، أكثر عرضة لقرص البعوض، لنفس السبب.

وزيادة حركة الجسم تزيد من إنتاج حمض اللكتيك lactic acid وافرازه عبر الغدد العرقية. ولذا فإن المتحركين والنشطين أكثر عرضة من الأشخاص الساكنين والهادئين. كما تزيد الحركة في إنتاج حرارة الجسم. ويخلص الباحثون من «مايو كلينك» الأمريكي الرأي الطبي في تحديد الأشخاص الأكثر عرضة لقرص البعوض، وهو ما يفيد جداً في الوقاية من الأمراض الميكروبية التي ينقلها البعوض، إضافة إلى الوقاية من إزعاج القرص الجلدي نفسه. ويقولون: «ينتقى البعوض ضحاياه عبر تقييم الرائحة وكمية ثاني أكسيد الكربون والمواد الكيميائية المتميزة بسائل العرق على الجلد. والبعوض أكثر احتمالاً لقرص الرجال، والأشخاص الذين فصيلة دمهم «O»، والبدنين. وكذلك يجذب البعوض إلى الحرارة، ولذا فإن ارتداء ملابس غامقة اللون حافظة لحرارة الجسم عن التبخر يزيد من عرضة انجذاب البعوض».

الوقاية من البعوض

دون الحديث عن عمل الهيئات المتخصصة في الحفاظ على الصحة البيئية، فإن هناك الكثير مما يمكن فعله على المستوى الفردي لأحدنا. وبما أن الكل عرضة للمعاناة من قرص البعوض المنزلي، فإن الجهود للوقاية منها يجب أن تتلاقى، وأن تكون موجهة بشكل منطقي نحو أربعة ميادين:

- القضاء على أماكن تجمعها وتكاثرها. وأهم هذه الأماكن هي المياه المتجمعة في أنحاء من البيت أو الحديقة أو المناطق المحيطة بالمنزل، حتى ولو كانت قليلة. ويجب التخلص من مياه المسابح غير المستخدمة، أو الاهتمام بتعقيم المياه تلك بالكlor بالنسب الصحية والكافية لمنع استخدام البعوض لها كبيئة مناسبة للنمو والتكاثر. وعدم الإكثار من سقي النباتات المنزلية بكميات غير لازمة للنبات، والاهتمام بتجفيف المياه السائبة في دورات المياه.

- العمل على منع دخول البعوض إلى المنزل، عبر استخدام أبواب ذاتية الإغلاق مباشرة بعد فتحها، وعدم ترك الأبواب مشرعة دونما حاجة، ووضع أغطية من الشبكات المعدنية الضيقة الثقوب على النوافذ، والعمل على إصلاح أي خلل في الأبواب والنوافذ ومجاري

التهوية.

- اتباع وسائل الحيطة من التعرض لقرص البعوض، عبر ارتداء ملابس سايغة تغطي ما أمكن من الجسم، خصوصاً عند الخروج من المنزل. واستخدام الناموسية (غطاء السرير) للكبار والصغار.
- اللجوء إلى استخدام أحد أنواع «طارد البعوض» repellents، والتي تحتوي على مادة «دي إي إي تي» DEET.

«طارد البعوض»:

ودون خلط مع بخاخ القضاء على البعوض أو غيره من الحشرات الطائرة، هناك نوع آخر من مستحضرات إبعاد البعوض عن جلد الإنسان. وهو ما يتوفر على هيئة بخاخ أو سائل أو غيره. و«طارد البعوض» المحتوى على مادة «دي إي إي تي» ثابت الفائدة، وآمن على صحة الإنسان، إذا ما وضع على الجلد وفق الإرشادات المرفقة بعبواته. وهو معروف كطارد للبعوض منذ أكثر من ٤٠ عاماً مضت. وتؤكد أمانه منظمة الصحة العالمية WHO وإدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA والمراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية CDC أنه آمن للرش على جلد أو ملابس البالغين والأطفال. وتنص إرشادات الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال على ضرورة استخدام الأنواع ذات التركيز المنخفض، أي ١٠ في المائة أو أقل، للأطفال الصغار جداً، أي الأكبر من عمر شهرين، وأنه ليس من الآمن استخدامه لمن هم دون سن شهرين.

ومعلوم أن أكثر أنواع «طارد البعوض» تتوفر بتركيز يتفاوت ما بين ١٠ و٢٠ في المائة، وهو ما يعرف بقراءة المكتوب على العبوة نفسها. وينصح باستخدام الأنواع ذات التركيز المنخفض، حينما يكون المرء في مناطق ليست موبوءة بأمراض معدية ينقلها البعوض، بينما ينصح باستخدام الأنواع ذات التركيز الأعلى حين الوجود في مناطق انتشار الملاريا أو حمى الضنك مثلاً. وغالباً ما يستمر مفعوله في إبعاد البعوض عن الجلد أو الملابس، لمدة تصل إلى ما بين ٥ و٨ ساعات.

وفي السنوات القليلة الماضية، وتحديداً منذ عام ٢٠٠٥، بدأت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية بالولايات المتحدة، النصح باستخدام نوع آخر من طارد البعوض، وهو المحتوى على مادة «بيكارديان» Picaridin وهو لا يقل فاعلية عن مادة «دي إي إي تي»، ويمتاز عنها بأنه عديم الرائحة ويعطي شعوراً خفيفاً على الجلد. ولا تفرق في النصيحة بعدم استخدامه للأطفال دون عمر شهرين.

مجلة بلس العدد: ٤٤٤

تكشف الكثير عن شخصيتنا، تخيل لو فهم المساعد الصوتي كل هذا وأصبح يساعدك في حياتك أكثر مما تفعل اليوم. مثلا يخبرك بمواقع كنت تزورها قبل ثلاثة سنوات لما بحثت عن موضوع معين ولم تكمله، صديق قديم تواصل معك بشأن ملف ما ويجب عليك أن تتابع معه ..

يغوص الفلم أكثر في العلاقة الإنسانية - الآلية، وينظر ثيودور إلى سامنتا كبشر ويعاملها كذلك مع أنها مجرد نظام إلكتروني يختفي عند تعطل الجهاز أو مسح النظام، لكن حياته الوحيدة بعد انفصاله عن زوجته السابقة إضافة إلى تعاطف النظام " سامنتا " وفهمها له بشكل جيد جعله يتقرب إليها ويشاركها كل حياته. تصل هذه العلاقة بيننا كبشر والآلات أو العقل الإلكتروني والأنظمة إلى نقاط مسدودة أحيانا، كيف يمكن أن يفهم النظام معاني إنسانية محضة، كالكره والحزن والسعادة والدهشة؟ الحقيقة إن الأمر ممكن مستقبلا، حتى اليوم هناك روبوتات لديها بعض المشاعر، فمثلا روبوت يحزن منك لما تتجاهله. لكن هل أصابنا الجوع نحن البشر لدرجة أن نشارك الأنظمة أحاسيسنا بدلا من التوجه لأبناء جلدتنا البشر أنفسهم؟.

في النهاية نبقى نحن البشر نتواصل مع الأجسام الملموسة، فمن الجنون أن يتزوج الإنسان نظام تشغيل!، لكن يمكن أن يتجسد نظام التشغيل بشخصية بشرية حقيقية وليس روبوت، نعم ناقش الفلم ذلك أيضا، والجدال يحدث عند من يفكر أن يطوع نفسه لخدمة نظام تشغيل؟ من يقبل أن يكون الشخصية البشرية لشخصية النظام الإلكتروني؟ من يقبل أن يسمح إنسانيته لقاء خدمة المساعد الصوتي؟.

والنقطة الفاصلة كانت لما اكتشف ثيودور أن سامنتا وقعت في غرام أكثر من ٦٠٠ شخص من بين أكثر من ٤٠٠٠ آلاف شخص تتحدث معه في نفس الوقت، في حين نحن البشر - عادة - ما نخلص في علاقاتنا لشخص واحد في حياتنا. وإن حدث وكانت هناك خيانات .. لن تصل إلى حد ما يمكن أن يفعله Siri في الآيفون أو Google Now في الأندرويد ويتحدث ويعشق مئات الملايين من البشر بنفس الوقت.

محمد حبش - عالم التقنية



شاهدت فلم Her و أثار اهتمامي صراحة عمق الموضوع الذي يناقشه الفلم، فهو يتحدث عن مدى إمكانية اقتراب الذكاء الاصطناعي و الآلة بشكل عام من البشر لدرجة أن يقع الإنسان في غرام مساعده الشخصي مثل Siri.

الحقيقة هي وجهة نظر جديرة بالإهتمام ولو أنها بعيدة المدى، فمن كان يتخيل أن تتطور التقنيات كما هي اليوم لذا لا نستغرب أن يتحقق شيء من الذي طرحه الفلم في المستقبل، والمستقبل القريب أيضا لسرعة تطور التقنية.

يضرب الفلم صفة في وجه الإنسانية لما يظهر لنا أننا كبشر أصبحنا نبتعد عن بعضنا ونستخدم المساعد الصوتي أكثر ليكون صديقنا ومصدر معلوماتنا وتنظيم حياتنا وحتى عشيقنا.

تكمّن السخرية عندما يقع ثيودور في حب سامنتا، وهي شخصية المساعد الخاص به، عمليا هي نظام تشغيل أي برمجية Software وليست بشر، ومع ذلك يشعر ثيودور بمدى قربها منه وحتى انفعالاتها الشديدة العلاقة بالإنسانية.

لما تتطور قدرة الأنظمة على الفهم سيفتح هذا الباب واسعا أمام الكثير جدا من الإمكانيات والإحتمالات، لما تفهم سامنتا أنك حزين ستقترح عليك شيء يفرحك في العادة، سواء كان صورة أو أغنية أو حتى وصفة طعام. الأمر يصبح جنونيا لما تتصرف سامنتا من تلقاء نفسها وتوقظك من النوم أو تتحدث بدون أن تأمرها، لتخبرك نكتة في وسط زخم العمل أو رسالة بريدية عاجلة لأنها رد على رسالة سابقة تهملك.

الجميل هنا أن العقل الإلكتروني الافتراضي قابل للتطور بسرعة أكبر منا نحن البشر، فالمساعد الصوتي يمكنه قراءة كتاب من ألف صفحة في أقل من ثانية ويمكنه تلخيصه وفهم أهم النقاط فيه وحتى مشاركة هذا مع مساعد صوتي آخر .. هل يمكن البشر أن يفعل هذا بنفس الفعالية؟

نعلم تماما أن البشر أذكى من الآلات، لكن المعالج أسرع وأكثر دقة في عمله من البشر. كيف يمكن توظيف هذه السرعة لتصبح أذكى؟ نحن الآن في المراحل الأولى من ذكاء الآلات والعقل الإلكتروني .. انه عقل وليس دماغ .. لنفرض أن المعالج هو الدماغ حيث يقوم بمعالجة البيانات لكن العقل هو خليط من الفهم والتعلم والتصريف حتى .. كل هذا لسامنتا المساعد الصوتي لديك مثلا. يمكن توظيف السرعة لزيادة الذكاء والثقافة لما تصبح الآلات تفهم ما تفعله، أي يصبح العالم لديها شيء غير الواحد والصفير. فلو عرضت صورة مشهد غروب على نظام إلكتروني، يجب أن يفهم معنى الغروب ويربطه بمشاعر الراحة والسعادة ونهاية اليوم، عند هذه المرحلة تصبح الآلة تتعلم، ولما تبحث في مراجع حول موضوع معين بسرعة المعالج التي تصل لملايين العمليات الحسابية في الثانية يمكن أن يصل لنتائج. كل مرة يقوم بهذا البحث يتعلم أكثر ..

في فلم Her تطلب سامنتا من ثيودور أن تلقى نظرة على بريده الإلكتروني فتقوم بأرشفته بالكامل لديها وكذلك جهات الإتصال وسجل التصفح، هذه الأشياء

حلب .. حلب مدينة العراق والأصالة والتاريخ والعبق فلا عجب أن يصب جام حقدها عليها، عصابة الأسد لكن لا يمكن لهم هزيمة حلب حتى لو سكبوا حمم النيران عليها سكب بيار روبري	حلب .. حلب مدينة التعايش والفكر الرحب تُبَاد عن بكرة أبيها، من قَبِل أناس أخساء بلا قلب تربوا على الحقد والإجرام والنهب وكره الحياة والثقافة والجمال والأدب أناسٌ لاعلاقة لهم بالإنسانية وجهد البشرية والتعب	حلب .. حلب مدينة التاريخ والمهن والطرب يلتهما اليوم نيران البراميل واللهب والمنافقين والفاسقين من الغربين والعرب يزرفون دموع التماسيح عليها، دون فعل وغضب!
--	---	--

Helbesta jiyanê

Çi xweşe "Mem û Zîna" Xanî
 Û ristên Cîgerxwînê zîndî
 Ez im xwedî pêûsê lewendî
 Divejîn im şahî û kevyanî
 Bi mêr dikim Zîn û Xecê
 Û bi jin dikim Siyabend û Memê
 Gulan bi reng û bînê
 Goran bi kevir û kêlê
 Dixemlîn im, hêvar bi stêr û hêvê
 Hildidim ji mizgeftan, banga melê
 Pelan didim dêlî û darê

Dixemlîn im jiyan bi çar demên salê
 Buhar bi Adar û Gulanê
 Bi helbestan nazdar û kîbarê
 Binavûdeng dikim çiyayê Lêlûn û Hewarê
 Û digharim ba bi baranê
 Xweş dikim nexêş ji wêranê
 Bi devê zarokan diaxifim peyva dayîk û
 babê
 Nebim ez, tune roj û şev û ne giya û rez
 Ne rabûn û rûniştin û ne jî bez
 Ez im evîn .. ez im hez.

Beyar Robarî

أفقياً : ١- حديقة بلا سور - استنكر (معكوسة) ٢- نوع من الطيور المغردة -
 خاصتي (معكوسة) ٣- أحشاه (معكوسة) - كأس بلا شراب (معكوسة) ٤-
 مدينة تابعة لدرعا (معكوسة)- نجم ثاقب (معكوسة) ٥- أكلي ٦- عساه (معكوسة)
 - غير مستساغ (معكوسة) ٧-- كتب (معكوسة) - الذي لا يصاب بالامراض ٨-
 شحيح - في البيضة (معكوسة) - متشابهان ٩- يكفل ويهتم (معكوسة) - رغبات
 (معكوسة) ١٠ - زيادة خفقان القلب بسبب الخوف - احرف متشابهة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

عمودياً : ١- الرجل الذي لا عمل له - البلد (معكوسة) ٢- استفسر من شقيقي
 - صاحب و حبيب ٣- بائع التبغ - سراج الماشية (معكوسة) ٤- المرأة التي لا حلي
 لها - طراز أو مرحلة عمرية (معكوسة) ٥- اخذ غفوة - احرف متشابهة ٦- أحد
 الوالدين (معكوسة) - زيادة خفقان القلب بسبب الفرحة ٧- نواة (معكوسة) -
 مدينة إيرانية - كفل و أمن ٨- وحدة قياس الطاقة الغذائية - حرف ناصب
 ٩- عمرا - ازدياد الحجم (معكوسة) ١٠ - النحاس - مائدة ليس عليها طعام

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

Asoyî:

1- caliye - fayde , qazinc 2- eslê kurdan - çaviya avê 3- malepereka
 internêtê (berpaş)- wext 4- parêzgeheka Emerîkî 5-daxuyanî - tîpên
 wekhev 6- xilinc (berpaş) - cî navekî nîşankirinê - xak 7- tîpên wekhev -
 pêxwarin (berpaş) - vexwarineka germ 8- tîpên wekhev - amîreka mûzîkê
 9- tîpên wekhev-dirav 10- tîpên wekhev- kesên ne dûr

Stûnî:

1- tirên- tîpên wekhev 2 - rojek ji heftîyê (berpaş) 3- tiştek tède nebû
 4- belê - olî (berpaş) 5- rojek ji heftîyê (berpaş) -tîpên wekhev - navbera
 roj û şev (berpaş) 6- cida - har kovî (berpaş) 7- edetê bav û kalan 8-
 dewlemendî - lastik 9- dij kevin (berpaş) - tovreşand (berpaş)
 10 - oda mêhvanan

Bersiva jimara paş

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10		
1	c	e	m	a	i	s	a	d	û	n		
2	o	i		p	e	s	n		r	e		
3	i	f	i	o	z				k	i	t	
4	e		i						n	e	k	e
5	m	i	h	t	a	b			k	e	w	
6	ê		e		p	e	p	û	k	e		
7	r	e	v	e		r	e	t				
8	g	g		d	a		r	r	p			
9		i	s	e	v							
10	ê	d		n	i	r	e	p	a	r		

حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

للمساهمة في صفحات مجلة
«ربيع» يمكنكم إرسال مشاركاتكم
 إلى بريد المجلة الإلكتروني:
Rabeeh.Buhar@gmail.com



كاريكاتير
 العدد

Gelo raste wek ku dibêjin Hozanyar-Felsefevan bê bawer û Xweda ne nase ?!
 di destpêkê de , bê ayinî an jî Xweda ne nasî kêşeyek pir kevne , belkî ji her sê Olên asmanî jî kevintir be !
 ev kêşe-Xweda ne nasî- ew bi xwe baweriyê li cem hin mirovan, ku bingeha vê kêşeyê li ser nebûna Xwedakî mezin û jîndar radibe û peyda dibe , û hinek caran jî ên Xweda ne nas dibînin ku Xweda heye lê ne li gorî ku Ol û peyemberên cihanê wî pesin dikin û dîmenên wî şîrove dikin ..
 û li ser vê mijarê , ne tenê Hozanyarî-Felsefe mirovan dighêne asta Xweda ne nasîyê , lê belê gelek beşên zanîne wek Fîzya-bîryarî û her cûreyên nasîne û raman doziyê mejiyê mirovan dighêne vê rewşê û kêşeyê .
 piraniya zanyaran Xweda ne nasin, ji ber ku ew hemû tiştên ku naskirin û dîtin , tînin û li baweriyên xwe dipişkinînin û lênerîne li wan dikin, û gava ku li baweriyên xwe dinêrin û hûrbîniyê dikin, wê demê digêjin ku bingeha wan baweriyên tuneye , û ji rastîneyê gelekî dûrin!
 Xweda ne nasî çawaniyeke bo her helwestek ji helwestên hişê mirove , û ev çawanî erê nake ku sazmandekî asmanî hebe, ku ewe sedemê her sideman , û niyazê hemû afrandinan, ji lewma jî bêjeya Xweda ne nasîyê wek watedariyê diyar dibe bi vî rengî: hebûna Xwedanekî nedîtî û berz ji gerdûnê re ew bê çare ye , û li ser vê bingehe yê Xweda ne nas bi neyinê li hebûna Xwedan dinêre , û wê hebûnê nake çespendin, tenê bawerî bi hebûna Xwedan dimîne di baweriyê de , ya ku bê belge dimîne !

ev baweriyên bi Xwedan her mezin dibe û dijî , lê her tiştê ji mirov re ku bê belge be , bê guman emê bikaribin wê erê nekin dîsa jî bê ku belge li destên me hebe !!
 lê sedemên Xweda ne nasîyê çine gelo ?!
 sedemên Xweda ne nasîyê yê Felsefî jêderên werdkirina çimkî ye, û derencamên nasîne ye, li ser vê mijarê gelek Xweda ne nas van xalên jêrîn nîşan û xwiya dikin :
 ji ber ku belge tuneye li ser hebûna Xwedan , û bi wan belgeyan Xweda bi çawaniya heras ji hemîşeyê . û ev tişt nakoke bi nasiya me ji cihan û gerdûnê re, ji ber ku gerdûn ne ji despêkê de bi vê herasê dihat xwiya û naskirin !
 û li ser vê yekê , Xweda ne nas dibînin aloziya hebûna Xwedanê heras ji hemîşeyê , û li ser pişkinîne bo qonaxên afrandin û pedakirina gerdûnê , dighêjin vê pirsê: gelo çawa gerdûna ku bi destê Xwedanekî heras çêbûye bi alozî û di riya gelek kêmasî û qonaxan de ? ne divê ku gerdûn jî wek sazkarê xwe heras biba ?
 di dawiyê de , dimîne kêşeya Xweda ne nasîyê baweriyek paş surîştî .. û Hozanyarî-Felsefe dimîne dergehê hûrbîniyê û lênerîna û hizir kirinê , temamiya Felsefevanan ne bi vê baweriyê ne , û Felseve dimîne ronaka herî rast û diyar , ji devêla ku mirov bimîne li ser baweriyên xwe yê kûranî di tariya zanîn û fêrbûnê de .

Xoşnav Heso